الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

برنامج « الفهارس »

إعداد رولا عيتاني

مبرمجة في فريق المعلوماتية

قسم الشريعة وأصول الدين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة العالمية، لبنان

البريد الالكتروني:rolahitani@gmail.com الجوال: 0096171351598

ملخص البحث

الحاجة أم الابتكار، وبما أن الحاجة ظهرت كان لا بد من تلبية نداء الباحثين الأكاديميين الذين تنقصهم الأداة المناسبة لإصدار الفهارس في ختام كل بحث.

إنطلاقا من هذه الرؤيا، قمت بإعداد برنامج «الفهارس» الذي يجمع بين حبي العميق للغة العربية وتخصصي الأكاديمي في علوم الحاسوب، حيث شكّل هذا التلاقي دافعًا قويًا لتصميم أداة تقنية تخدم الباحثين وتسهل عليهم مهمة إعداد الفهارس في أعمالهم العلمية. وقد جاء هذا البرنامج ليسدّ حاجة حقيقية لدى العاملين في مجال البحث، وليقدم لهم وسيلة فعالة توفر الوقت والجهد، وتحقق دقة عالية في تنظيم المحتوى الأكاديمي، مما ينعكس نفعه الكبير على جودة الإنتاج البحثي.

يُعدُّ برنامج «الفهارس» من الأدوات الحيوية التي توفر دقة وسهولة في إعداد فهارس الأبحاث الأكاديمية باللغة العربية، ولا يوجد اليوم – على حد علمي – أي برنامج مثيل من حيث الدقة وسهولة الاستخدام، فكل الحلول الأخرى التي قمت بتجربتها كانت صعبة للغاية وتؤدي إلى الكثير من الأخطاء لأنها لا تعتمد النظام المرئي الذي سآتي على ذكره بالتفصيل لاحقا.

ومن المعلوم أن البحوث العربية تواجه تحديات كبيرة في عملية إعداد الفهارس يدويًا، فهي تتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين، ثم إنّ أي تعديل بسيط في الورقة البحثية بعد أن تم إعداد الفهارس بطريقة يدوية يستلزم إعادة ترتيب الفهارس من جديد. كما أن الأخطاء في ترقيم الصفحات تحدث بشكل متكرر، مما يؤثر على

دقة البحث وجودته. لذا كان الحل يتمثل في برنامج «الفهارس»، وهو يعتمد على تقنية متقدمة لتسهيل عملية إنشاء الفهارس بشكل آلي، إذ يقوم البرنامج بترتيب الفهارس بدقة، وإن قام الباحث ببعض التعديلات، فيمكنه إصدار الفهارس من جديد بسهولة تامة، وإني إذ أوصي بتعزيز وتعميم استخدام هذه التقنية في الجامعات والأبحاث الإسلامية والعربية، أتمنى على الكل أن يستخدموا هذا البرنامج المجاني لتسريع وتحسين عملية الفهرسة.

الكلمات المفتاحية: برنامج، حاسوب، بحث عربي، أبحاث عربية، فهرست، فهارس.

تعريف عن برنامج «الفهارس»

الفهارس هي إضافة هامة للأبحاث الأكاديمية (عبدالكريم، 2020) إذ تتيح للقارئ أن يصل إلى المعلومة بسرعة ويسر. والفهارس أساسية في كل بحث منشور وتشمل – على سبيل الذكر لا الحصر – فهرست العناوين، فهرست الآيات القرآنية، فهرست الأحاديث الشريفة، فهرست الأعلام، فهرست المصادر والمراجع، فهرست الشعر، فهرست المصطلحات، فهرست البلدان، فهرست الغزوات، فهرست الملل والنحل، إلى غير ذلك من الفهارس التي يتاح للباحث أن يصدرها. وبرنامج «الفهارس» (alfahares.com، 2025) برنامج مجاني يساعد الباحث على إصدار كل هذه الفهارس بشكل آلي ودقيق في ختام البحث.

أهمية برنامج «الفهارس»

يهدف برنامج «الفهارس» إلى معالجة التحديات التي يواجهها الباحثون في تنظيم فهارس الأبحاث الأكاديمية، ويتميّز بسهولة استخدامه مقارنةً بغيره من برامج الحوسبة المصممة لفهرسة المحتوى، وذلك لأن المصطلحات المفهرسة فيه تكون ظاهرة بوضوح للمستخدم وليست مخفية كما هو الحال في كل البرمجيات التي تحاول إصدار الفهارس. كما أن البرنامج يوفر عددا من الخدمات التي تسهل حياة الباحثين وسوف نأتي على ذكرها لاحقا.

أسباب اختيار الموضوع

تم اختيار البرنامج كموضوع للبحث لأن عملية الفهرسة اليدوية تمثل تحديًا كبيرًا للباحثين في الأبحاث الأكاديمية، سواء كانوا من الطلاب أو أعضاء الهيئة التدريسية أو باحثين غير أكاديميين، فكل هؤلاء يواجهون صعوبة في إنجاز الفهارس يدويًا ولا يجدون ضالتهم في الأدوات المتاحة إذ كلها قليلة الفائدة لأنها لا تفي بالغرض. لذا، كان من الضروري إيجاد أداة تتيح للباحث أن يصدر الفهارس دون أن يتكلف عناء تنظيمها.

إشكالية البحث

الإشكاليتان الرئيستان هما:

1. هل يمكن تسهيل عملية إصدار الفهارس في الأبحاث الأكاديمية باستخدام برنامج دقيق وفعال؟
2. كيف نتأكد من الفوائد التي سيقدمها هذا البرنامج في توفير الوقت والجهد للباحثين، مع ضمان دقة عالية في إصدار الفهارس مقارنة مع غيره من البرامج المعدة لذلك الغرض؟

الدراسات السابقة وبرامج الفهرسة في الأبحاث

لم أعثر على دراسات سابقة منشورة تناولت بشكل مباشر المشكلات التي يواجهها الباحث في الفهرسة (لا سيما في اللغة العربية)، لكن تم الإشارة إلى تلك المشكلات بشكل عام ضمن الحديث عن الأخطاء الشائعة التي تظهر في الأبحاث الأكاديمية.

يُعدّ موضوع الفهرسة من المحاور الأساسية في العمل البحثي، خاصة في البحوث المكتوبة باللغة العربية، إلا أن الأدوات المساعدة في هذا المجال لا تزال محدودة، وإن وُجدت فهي غالبًا معقدة وصعبة الاستخدام ولا تناسب جميع المستخدمين.

البرامج المشهورة التي تناولت الفهرسة

1. **برنامج Microsoft Word**

يُعتبر هذا البرنامج من أهم برامج الكتابة اليوم وفيه العديد من المميزات (هسين، 2016)، ويشتمل على ميزة تتيح للمستخدم أن يقوم بإصدار الفهارس، لكن طريقته غير مرئية، وبالتالي غير فعالة وتؤدي إلى عدد كبير من الأخطاء. فلنقل مثلا أن الباحث كتب عبارة (الإمارات العربية) وأراد أن يضيفها إلى فهرس البلدان، سيقوم برنامج Word بإضافة نص مخفي (ملاصق للنص المفهرس) يدل على أن هذا النص هو بلد (الرسم 1). ومع كون هذه الإضافة مهمة غير هينة ولا يستطيع المستخدم العادي أن يفعلها، فهي تضيف علامات مخفية في الملف الذي يعمل عليه الباحث، فإذا قرر الباحث فيما بعد أن يحذف عبارة (الإمارات العربية) أو أن يعدلها أو أن يزيد عليها كلمة (المتحدة) ونسي أن يمحو النص المخفي أو يعدله أو يزيد عليه فسيكون الفهرس فيه أخطاء. وإذا أراد الباحث أن يعرض تلك العلامات الدالة على الفهرسة فتكون غير مخفية طول الوقت، فإن ذلك سيكون مزعجا للغاية كما هو مبين في الرسم 1 إذ تظهر كل العلامات المخفيه وهو أمر يشتت الانتباه والمستخدمون غير معتادين على ذلك. وبالخلاصة، فإن استخدام برنامج Word لهذه المهمة يتطلب مهارة لا يمتلكها الكثير من المستخدمين وفي نهاية المطاف، سوف يستعمل طريقة غير مرئية تؤدي إلى الكثير من الأخطاء، وفي حال قرر المستخدم أن يعرض تلك العلامات المخفية فسيكون ذلك مزعجا للغاية. وهكذا ... فإن كل البرمجيات التي تعتمد على طريقة Word سوف ترث نفس المشاكل، كما هو الحال في جميع البرامج التي تمت تجربتها.

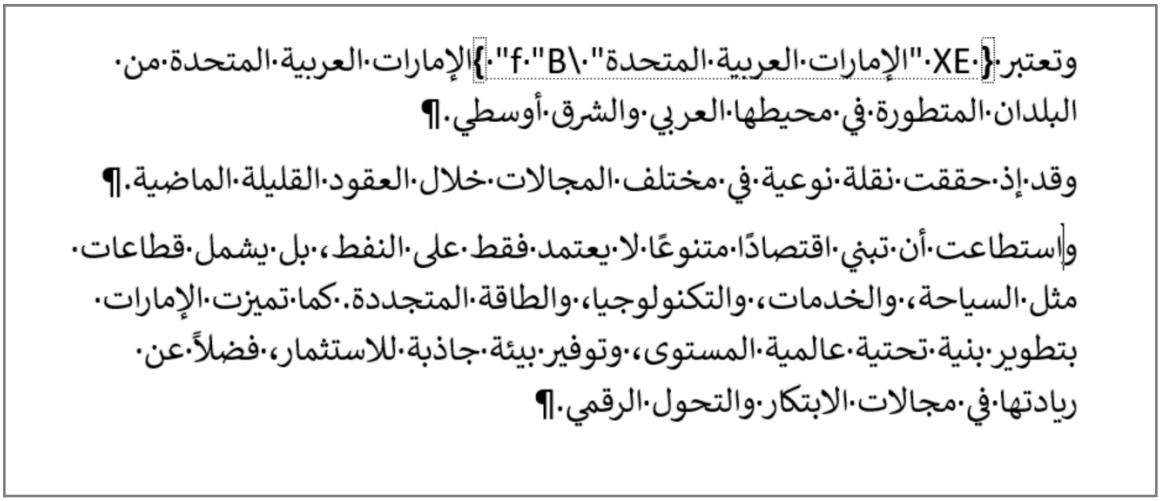
وتعتبر·{·XE·"الإمارات·العربية·المتحدة"·\B·"f·"}الإمارات·العربية·المتحدة·من·البلدان·المتطورة·في·محيطها·العربي·والشرق·أوسطي.¶

وقد·إذ·حققت·نقلة·نوعية·في·مختلف·المجالات·خلال·العقود·القليلة·الماضية.¶

واستطاعت·أن·تبني·اقتصادًا·متنوعًا·لا·يعتمد·فقط·على·النفط،·بل·يشمل·قطاعات·مثل·السياحة،·والخدمات،·والتكنولوجيا،·والطاقة·المتجددة.·كما·تميزت·الإمارات·بتطوير·بنية·تحتية·عالمية·المستوى،·وتوفير·بيئة·جاذبة·للاستثمار،·فضلاً·عن·ريادتها·في·مجالات·الابتكار·والتحول·الرقمي.¶

الرسم 1 – الإضافات المخفية التي يزيدها برنامج Word كعلامة على وجود عبارة مفهرسة

2. **برمجيات «العقيل»:**

يُعد برنامج «العقيل» للفهرسة من المبادرات التقنية الموجهة لخدمة الباحثين، إلا أن العديد من المستخدمين أشاروا إلى صعوبة استخدامه، سواء من حيث واجهته المعقدة أو آلية إدخال البيانات، مما يشكّل تحديًا أمام الباحث الذي يبحث عن أدوات سريعة وبسيطة تسهّل عليه تنظيم الفهارس دون الحاجة إلى خبرة تقنية متقدمة. وهذا البرنامج – على صعوبة استخدامه – يرث كل المشاكل التي تم سردها في النقطة الأولى.

3. **برنامج EndNote:**

يعدّ هذا البرنامج من أشهر برامج إدارة المراجع وتنظيمها في الأبحاث الأكاديمية، ويدعم مجموعة كبيرة من أنماط التوثيق. لكنه لا يدعم اللغة العربية بشكل فعال، مما يسبب خللًا في الاتجاهات والتنسيقات، ويجعل استخدامه محدودًا جداً في السياق العربي.

4. **برامج أخرى**

هناك عدد من المبادرات والبرامج الأخرى التي تحاول حل مشكلة إصدار الفهارس لكن بشكل غير فعال، أو بطريقة لا تدعم اللغة العربية، أو بأسلوب شبه يدوي، أو بما يؤدي إلى وجود أخطاء في الفهرسة، أو غير ذلك من المشاكل التي يحاول الباحثون الخلاص منها. فعلى سبيل المثال، برنامج AntConc لا يوفر دعما للغة العربية. وبرنامج LaTeX مع كونه يحتاج إلى حزم إضافية لدعم اللغة العربية إلا أنه لا يجيد ترتيب الكلمات العربية تلقائيًا بنفس دقة Word. أما برنامج Zotero فهو لا ينشئ فهارس هجائية عربية تلقائياً، بل يصلح لتجميع البيانات يدويًا.

وقد تبيّن لي بعد أن قمت بتجربة هذه البرامج أن الفهرسة اليدوية لا تزال تُعتبر ملاذاً أخيراً عند عدد من الباحثين رغم أنها تشكّل عبئًا ثقيلاً عليهم، وأن البرامج العالمية المتاحة لا تلبّي الخصوصية العربية من حيث اللغة والمحتوى والسهولة وإمكانية رؤية المصطلحات المفهرسة. وهذا ما دفع إلى تطوير برنامج «الفهارس» كحل مبتكر يدمج بين التقنية الحديثة والاحتياجات الفعلية للباحث العربي في فهرسة أبحاثه.

مناهج البحث

في هذا البحث تم استخدام عدة مناهج كما هو مبين في الجدول رقم 1.

الجدول رقم 1 – المناهج المعتمدة في البحث

المنهج العلمي التطبيقي	:	حيث تم إعداد خوارزمية متقنة باسم برنامج «الفهارس»، للحصول على فهرسة أوتوماتيكية.
المنهج التفسيري	:	لتفسير خطوات تثبيت البرنامج وتوأمته مع برنامج وورد.
المنهج التجريبي	:	يعتمد البحث على تجارب عملية لتقويم فعالية برنامج «الفهارس» وتجربته على عينة عشوائية من الطلاب والأكاديميين لمعرفة مدى مساهمته في تحسين عملية تنظيم الفهارس.
المنهج الإحصائي	:	تحليل النتائج التي تم جمعها من خلال تطبيق البرنامج على عينات أكاديمية، بالإضافة إلى آراء الباحثين والمحررين الذين استخدموا البرنامج.

أهداف البحث

تركزت أهداف بحثي على الآتي:

1. تسهيل عملية الفهرسة: عبر تطوير برنامج حاسوبي يساهم في تبسيط عملية تنظيم الفهارس في الأبحاث الأكاديمية، العربية منها على وجه الخصوص.
2. تحسين دقة الفهارس: ضمان أن الفهارس تكون صحيحة دون الحاجة لإجراء تعديلات يدوية. ويتم ذلك من خلال إصدار فهارس تورث الثقة وترفع مستوى المصداقية، وتقدم الأمان للباحث الذي يسعى إلى محتوى أكاديمي خالٍ من الأخطاء.
3. توفير الوقت والجهد: تأمين أداة تسهم في تسريع عملية الفهرسة، مما يتيح للباحثين التركيز على المحتوى البحثي وتوجيه الجهد له حصرا.
4. توسيع الاستخدام في المجتمعات الأكاديمية: تشجيع الباحثين والجامعات ودور النشر على استخدام البرنامج لتحسين جودة الفهرسة في الأبحاث.

خطة البحث

بالإجمال، هذا البحث هو تطبيقي وليس نظريًا، وللتأكد من كفاءة برنامج «الفهارس» ارتأيت تعميمه على عينة محصورة تتألف من خمسة وعشرين شخصًا من الباحثين من شتى المستويات في الجامعة

في قسم الأبحاث لاستعماله في الأطروحات والرسائل الجامعية وأبحاث التخرج، ثم بعد مدة استقرأت آراء من اشتغل به فجمعت نتائج الاستخدام.

وعليه فبحثي فيه مقدمة تضمنت: تعريفا بالبحث وأهميته وأسباب الاختيار وبيان الإشكالية والدراسات السابقة والمناهج المتبعة والأهداف.

يليه تمهيد أشرح فيه عن أهمية الدقة في الفهارس وأثر غياب ذلك على البحث أو الرسالة أو الأطروحة أو الكتاب.

يليه ملخص عن فكرة البرنامج، ثم عرض للخدمات الإضافية التي يوفرها، فالبرنامج يتمتع بعدد من الخدمات المفيدة، غير تلك المتعلقة بإنتاج الفهارس.

يليه شهادة بعض الباحثين ممن استخدموا البرنامج.

يليه خاتمة ثم فهرس المراجع ثم ملحق يشرح خطوات تثبيت البرنامج وتوأمته مع Word، فمن أراد تنزيل البرنامج والاستفادة من مزاياه، يمكنه ذلك بالرجوع إلى الملحق أ الوارد في ختام هذا المستند.

تمهيد

قال النبي صلّى الله عليه وسلم: «**يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أدبر**»، وقال أيضا: «**خير الناس أنفعهم للناس**» مما يوجهنا نحو الاستفادة من كل فرصة تأتي لتطوير وتحسين أدائنا في مختلف المجالات، ومنها المجالات الأكاديمية. وكما أن حصول الخير وتعميم النفع يقتضيان السعي إليهما، فإن التحديات في الفهرسة تحفزنا نحو إيجاد حلول مبتكرة لتبسيط هذه العمليات، مما يساهم في تسريع وتسهيل البحث الأكاديمي وتقديمه بجودة عالية.

ومع التطور التقني الذي يتعاظم كل يوم، أصبح من الضروري استبدال الأساليب اليدوية في إعداد الفهارس بأساليب آلية توفر الوقت والجهد، وتقلل من احتمالية حدوث الأخطاء البشرية التي تُضعف الثقة بالبحث وتُذهب الحرفية فتكون الثمرة الشحيحة للعمل الكثير.

ملخص فكرة برنامج الفهارس

تتلخص فكرة برنامج الفهارس باعتماد الألوان للتمييز بين مختلف العبارات المفهرسة، فعلى سبيل المثال، يكون النص الأحمر شعرا، والآيات باللون الكحلي، والحديث الشريف بالأزرق الفاتح، والعلم باللون الأخضر (الرسم 2).

فكل ما على المستخدم فعله هو أن يحدد عبارة ثم يضغط على احد الأزرار كأنه يقول: هذا علم من الأعلام أو هذا حديث نبوي شريف، وانتهى الأمر. بهذه الطريقة، يكون اللون دالا على صنف العبارة ولا يكون هناك شيء مخفي غير ظاهر ولا يؤدي المحو أو الإضافة أو التعديل إلى أي خطأ في إصدار الفهارس لأن كل شيء مرئي بالكامل.

وعندما ينتهي الباحث من تلوين كل ما يريده، يطلب من البرنامج أن يصدر الفهارس ويتم ذلك بضغطة زر، ثم إذا قام الباحث بأي تعديل فيمكنه إعادة إصدار الفهارس من جديد دون الحاجة لأي عمل يدوي.

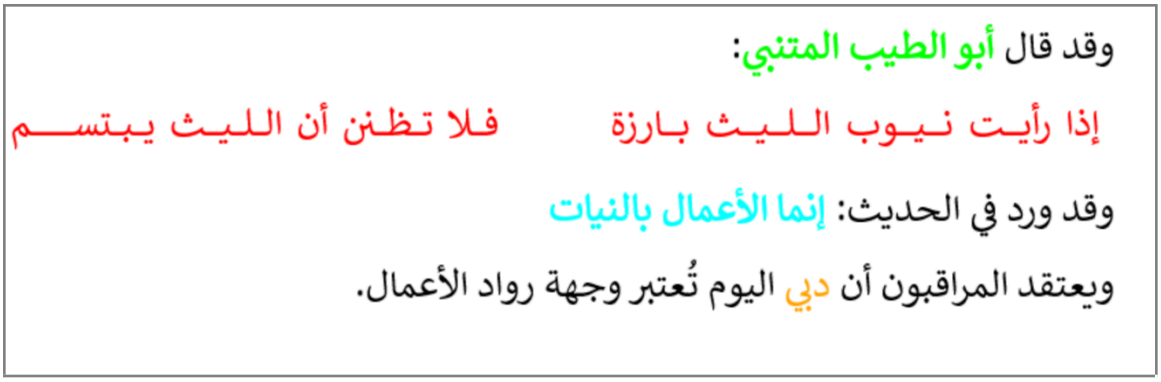

الرسم 2 – اعتماد برنامج الفهارس على الألوان كبديل للعلامات المخفية

الميزة الأساسية لبرنامج «الفهارس» هي أنه يستخدم الأسلوب المرئي، بينما لم أجد أي أداة أخرى تستخدم هذا الأسلوب، فالأدوات والبرامج الأخرى تستخدم العلامات المخفية التي تؤدي إلى اخطاء. فعلى سبيل المثال، لو كان المستخدم يستخدم إحدى هذه الأدوات التي لا تعتمد الاسلوب المرئي وكتب التالي: علم دولة الإمارات الغربية يحمل الألوان الأبيض والأسود والأحمر والأخضر. وقد أخطأ في كتابة (العربية) فكتبها (الغربية). ثم أراد أن يفهرس عبارة (الإمارات الغربية) فسوف تتم فهرستها ويكون النص المخفي

كما هو مبين في الرسم 3. وإن أصلح المستخدم فيما بعد كلمة (الغربية) فقد لا يتنبه إلى أن عليه أن يصلح كذلك النص المخفي. وللتذكير فإن كل ما هو بين هذين الرمزين {} فهو نص مخفي لا يظهر إلا إن طلب المستخدم ذلك.

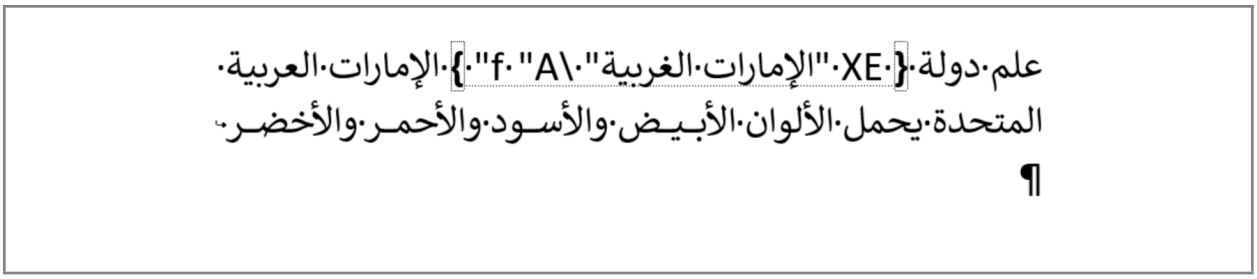

الرسم 3 – الأسلوب غير المرئي يؤدي إلى أخطاء مخفية

مثل هذه الأخطاء لا تحصل إن كان المستخدم يستخدم برنامج «الفهارس» لأن كل النص مرئي ولا يوجد شي مخفي.

الرسم 4 يظهر شريط الأدوات الذي يضغط عليه المستخدم بعد أن يحدد النص الذي يريد تصنيفه.

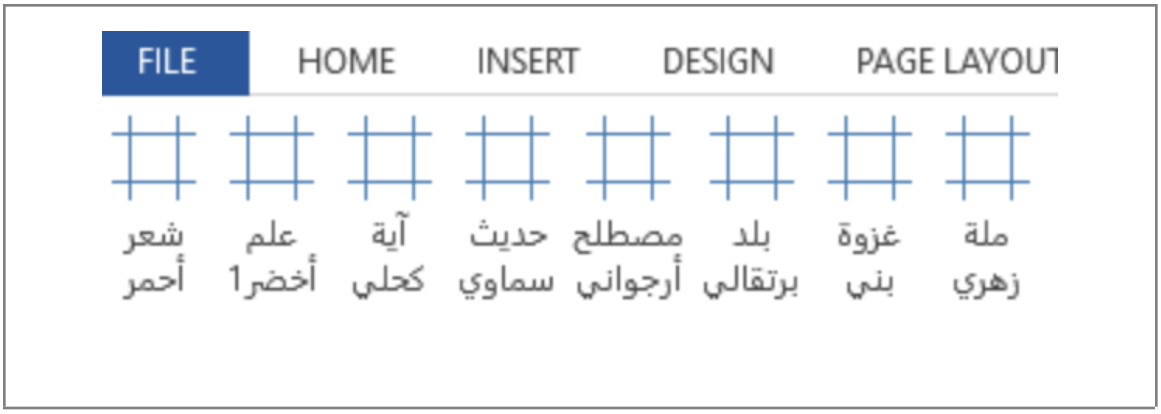

الرسم 4 – شريط الأدوات

كل المطلوب من المستخدم هو اختيار عبارة (**الإمارات العربية المتحدة**)، ثم الضغط على الزر السادس في القائمة الظاهرة في الرسم 3، بهذه البساطة.

إن هذه الطريقة هي مختصرة للغاية وسهلة المراقبة لأنها تعتمد **الألوان** فكل نوع من أنواع الفهارس يستخدم لونًا معينًا فيمكن للمستخدم بنظرة واحدة أن يميز بين **البلد** و**الشعر** و**المصطلح** وغير ذلك.

خدمات إضافية لبرنامج «الفهارس»

يتمتع برنامج الفهارس بعدد من المزايا، غير تلك التي ترتبط بالفهارس، وهي مزايا مهمة للغاية وتقدم حلولا لمشاكل يعاني منها الباحث في كثير من الأحيان. وفي الجدول رقم 2 لائحة بهذه المزايا.

الجدول رقم 2

تسلسل	المزية	الشرح
1	الفهارس الإضافية	يأتي برنامج الفهارس مزودا بثمانية فهارس وهي: شعر، علم، آية، حديث، مصطلح، بلد، غزوة، ملة. ويتاح للمستخدم أن يضيف عشرة فهارس إضافية يسميها كما يشاء. فإن كان المستخدم يعمل على بحث زراعي فقد ينشئ فهرسا للنباتات، وإن كان يكتب في الشؤون العسكرية فيمكنه أن يبتدع فهارس عسكرية فيقول مثلًا: في ختام دراستي سأخصص فهرسًا للأسلحة أو التشكيلات العسكرية. ولو كان يكتب في الطب فيمكنه أن يخصص فهارس للأدوية أو الأدوات الطبية. وإن كان باحثًا اقتصاديًا فقد يقرر أن ينشئ فهرسًا للعملات ... وهكذا.

الجدول رقم 2

تسلسل	المزية	الشرح
2	مشكلة الحاشية	برنامج Microsoft Word الذي يستخدمه الباحثون فيه مشكلة تظهر إذا كانت الحاشية تضم كمية كبيرة من النص. في هذه الحالة، برنامج Word يعطي الحاشية أرقاما متسلسلة ولا يعود إلى الرقم واحد في أول كل صحيفة، بل يكمل الترقيم من الصحيفة السابقة. فلو كانت الصحيفة الأولى فيها ثلاث من الحواشي، فستجد أن الحاشية في الصحيفة الثانية تحمل الرقم 4 وهذا ليس ما يريده الباحث، بل المراد أن يبدأ ترقيم الحواشي من الرقم 1 في كل صحيفة. برنامج «الفهارس» قام بحل هذه المشكلة فيعيد ترتيب الحواشي كما هو مطلوب. هذه مشكلة مستعصية ولم تحلها حتى شركة Microsoft المصنعة لبرنامج Word
3	الآيات القرءانية	من أراد أن يصدر فهرسا للآيات القرءانية، فعليه أن يعلم أن هذا الفهرس له شروط خاصة يراعيها برنامج الفهارس. ومن هذه الشروط أن يكون فهرس الآيات مرتبا حسب رقم السورة ورقم الآية (لا حسب ورود الآية في البحث) ولا بد أن يكون كذلك بخط المصحف. للحصول على ذلك، ليس على المستخدم إلا كتابة اسم السورة بين قوسين مربعين في آخر الآية، كما في المثال التالي: قال تعالى في كتابه العزيز: (ألم، ذلك الكتاب لا ريب فيه) [البقرة،1-2] بهذه الطريقة البسيطة، يمكن لبرنامج الفهارس أن يستخرج الآية من المصحف الشريف بخط المصحف ويضعها في الترتيب المطلوب.
4	الأخطاء الشائعة	برنامج الفهارس يبحث عن بعض الأخطاء المطبعية التي يحسن تجنبها ويصلحها إن وجدها في المستند. فعلى سبيل المثال، إذا كان في الملف فاصلة وقبلها فراغ، فهذا قد يؤدي إلى مشكلة لأن الفاصلة إذا كانت في نهاية السطر وقبلها فراغ ثم ضاق السطر تقفز الفاصلة إلى السطر الثاني وحدها دون الكلمة التي معها وذلك لأنها يفصلها فراغ عن تلك الكلمة. فلو كانت الفاصلة متصلة بالكلمة، إما تنزل الكلمة والفاصلة إلى السطر الثاني أو تبقى الكلمة والفاصلة في السطر الأول. وعلى هذا، فهناك عدد من المشاكل المشابهة يحلها البرنامج.

الجدول رقم 2

تسلسل	المزية	الشرح
5	سطر يبدأ بـ «بن»	في اللغة العربية هناك قواعد للكتابة ومنها قاعدة «بن». هذه الكلمة تُكتب بدون ألف في بدايتها لكن إذا جاءت أول السطر فلا بد أن تبدأ بحرف الألف. برنامج الفهارس يقوم بالبحث عن هذه الحالات وتلوين خلفية الكلمة بالأصفر للفت النظر إليها، ثم سيتم إعطاء المستخدم لائحة بكل الصحائف التي فيها تلك الكلمة ليصلحها إما بإضافة الألف لكلمة بن أو تطبيق تعديل خفيف بحيث لا يعود السطر يبدأ بكلمة بن.
6	أبيات شعرية	برنامج الفهارس يُسهّل على المستخدم تحويل الأبيات إلى نص يتم عرضه بطريقة منتظمة للغاية تفصل الشطرين وتجعل الأبيات تشغل كل المساحة الأفقية على طول القصيدة، فتكون الشطور جميعها تتمتع بالطول عينه دون اللجوء إلى الحلول اليدوية التي يحاول من خلالها البعض تطويل هذه الكلمة أو تلك لتبقى الشطور متساوية في المساحة المشغولة كما هو مبين في الرسم 4.

الخـيل والليـل والبيـداء تعرفـني والسيف والرمـح والقرطاس والقلم

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمـعت كلماتـي من بـــه صـمم

الرسم 4 – كيف تبدو أبيات الشعر بعد أن ينظمها برنامج الفهارس

ماذا يقول الباحثون عن برنامج «الفهارس»

لن أدرج شهادة كل الأفراد المستفيدين من البرنامج وسأكتفي بشهادة ثلاثة من الباحثين:

1. شهادة أ.د ابتسام إبراهيم بيضون (قسم الأبحاث في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أصول الدين والشريعة، الجامعة العالمية في لبنان): برنامج «الفهارس» برأيي من أهم البرامج للباحثين الأكاديميين طلابًا وأساتذة، فهو يسهل لهم الاستحصال على الفهارس في الأبحاث والأطروحات والرسائل والكتب، ويساهم في اختصار الجهد والوقت، كما يُضفي دقة وحرفية على العمل. وقد قدّم لي هذا البرنامج حلا لمشكلة الحواشي المستعصية، لذا أوصي الباحثين والطلاب بالعمل عليه لتزيد الاستفادة من أوقات أعمارنا، وهذا من جميل الاستخدامات للتقدم التكنولوجي في خدمة العلم وطلابه، جزى الله خيرًا القائمين عليه وبارك بجهودهم.
2. شهادة د. أحمد حمود (باحث ومحاضر جامعي في عدد من الجامعات اللبنانية): كانت سانحة من سوانح الدهر أني استخدمت هذا البرنامج فوجدت أنه لا شك من أكثر البرامج تلبية لحاجة المؤلف حيث إن تلك الإمكانيات التي يقدمها برنامج الفهارس كانت ما أبحث عنه لسنين طويلة. أخيرًا، وجدت ضالتي وها أنا أستخدم البرنامج باستمرار. يصدر لي الفهارس بضغطة واحدة فماذا أطلب بعد ذلك! أهنئ فريق البرمجة وأتمنى لهم كل النجاح.
3. شهادة الاستاذة ابتسام ضاوي (طالبة ماجستير في الدراسات الإسلامية): جرّبت برنامج فهارس وساعدني كثيرًا بأمور كانت تأخذ ساعات طويلة في كتابة الأبحاث وباتت تتم بدقائق قليلة، إضافة إلى بساطته وعدم تعقيده وسهولة الوصول إليه ضمن برنامج Word. شكرًا جزيلًا لكم فريق «الفهارس»، وجعل الله هذا العمل في ميزان حسناتكم.

الخاتمة

أهم النتائج

في الختام نخلص إلى أن هذا البرنامج يبدو موثوق النتائج بالتجربة وله فوائد منها:

1. تحسين دقة الفهرسة: برنامج «الفهارس» يتيح للمستخدمين تحسين دقة الفهارس بشكل ملحوظ. بفضل التكنولوجيا المتطورة، يستطيع البرنامج إنشاء الفهارس بشكل آلي ودقيق، مما يقلل من الأخطاء الشائعة في الفهرسة اليدوية مثل أخطاء ترقيم الصفحات وعدم ترتيب المصطلحات.

2. توفير الوقت والجهد: ساهم البرنامج بشكل كبير في توفير الوقت والجهد للباحثين والمحررين الأكاديميين، حيث يمكنهم إنشاء فهارس دقيقة بسرعة، دون الحاجة إلى إدخال تعديلات يدوية مستمرة. وهذا يسمح لهم بالتركيز على جوانب أخرى من العمل الأكاديمي، مثل تطوير المحتوى وإضافة المزيد من الفوائد العلمية.
3. سهولة الاستخدام: البرنامج يوفر شريط أدوات بسيط وسهل مدمج ضمن برنامج Word ، مما يتيح للباحثين المبتدئين والمحترفين على حد سواء الاستفادة من البرنامج دون الحاجة إلى معرفة مسبقة بالتقنيات المعقدة.
4. دعم الفهارس المتنوعة: يتيح «برنامج الفهارس» إنشاء فهارس متنوعة مثل فهارس الآيات والأحاديث والمراجع بطريقة احترافية، وهو ما يعتبر أمرًا بالغ الأهمية في الأبحاث العلمية في المجالات المختلفة.
5. التوافق مع برامج التحرير النصي: يعمل برنامج «الفهارس» بانسجام مع برنامج تحرير النصوص Microsoft Word، مما يسهل عملية الفهرسة ويسمح للباحثين بدمج الفهارس في أبحاثهم بسهولة.
6. إدخال تقنية جديدة في مجال الفهرسة: استطاع البرنامج إدخال طريقة جديدة في الفهرسة باستخدام الألوان، فتكون المصطلحات مرئية بدل أن تكون مخفية كما هو الحال مع Word وغيره.
7. تزويد المستخدمين بعدد من الخدمات الإضافية التي تشتمل على حلول لمشاكل مستعصية مثل مشكلة ترقيم الحاشية.
8. إقبال وتوصية الباحثين باستخدامه: أظهرت التجربة انسجام المستخدمين مع البرنامج، حيث تم الإشادة بكفاءته وفعاليته، مما دفع الباحثين الأكاديميين إلى توصيته كأداة رئيسية لتحسين سير العمل الأكاديمي.
9. وفي هذا الزمن الذي انتشرت فيه تقنيات ما يسمى الذكاء الصناعي أو الاصطناعي، كان لا بد من مواكبة هذا التقدم المتصاعد الذي يكاد يدخل في كل الميادين ويحدث تطورا في كل نواحي الحياة، من الطب إلى الهندسة، فالقانون ... إلى غير ذلك من ساحات اقتحمتها هذه التقنيات فقلبت الموازين وأحدث هزات إيجابية إلى الآن وإن علت بعض أصوات المحذرين من انتشار هذه التقنيات وتطويرها من دون ضوابط. مما لا شك فيه، أن المستخدمين هذه الأيام يتوقعون أن يتم استخدام هذه

التقنيات لتسهيل مهامهم، والباحثون والمؤلفون ليسوا استثناءا، وهذا ما حصل بالفعل. فقد تم إضافة ميزة إلى البرنامج سُمّيت الفهرسة الآلية وهي تختصر على المستخدمين كل الخطوات التي تم شرحها سابقا. فبضغطة واحدة يقوم البرنامج بالبحث عن الآيات والأحاديث وأسماء الأعلام والبلدان ... ثم تلوينها بالألوان المناسبة ليتم استخراج الفهارس بثوان معدودات. هكذا لم يعد مطلوباً من المستخدمين إلا أن يسألوا برنامج الفهارس أن يقوم بفهرسة كل الملف وينتهي الأمر. والجدير بالذكر أن البرنامج مجاني بالكامل إلا هذه الميزة فهي ميزة مدفوعة الثمن.

بناءً على هذه النتائج، يتضح أن برنامج «الفهارس» يُعدّ من الأدوات الهامة التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في رفع كفاءة العمل الأكاديمي وتنظيم الأبحاث بشكل أفضل وأسرع.

أهم التوصيات

1. تعزيز استخدام برنامج «الفهارس» في الأبحاث الأكاديمية، وتشجيع الباحثين الأكاديميين في مختلف المجالات، سواء في الجامعات أو مراكز البحث العلمي، على استخدام برنامج «الفهارس» لتحسين دقة الفهرسة وتوفير الوقت والجهد، مما يساعد في تسريع عملية إعداد الأبحاث.
2. إدخال البرنامج ضمن المناهج الدراسية إذ يمكن دمج برنامج «الفهارس» ضمن المناهج الدراسية في مختلف كليات والجامعات لا سيما العربية منها، وذلك لتدريب الطلاب على كيفية استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة في البحث العلمي وتحسين مهاراتهم في تنظيم المحتوى الأكاديمي.
3. تحسين وتطوير البرنامج بشكل مستمر، فمن المهم القيام بتطوير البرنامج بشكل دوري لتلبية احتياجات الباحثين بشكل أفضل، كما يمكن إضافة ميزات جديدة مثل دعم لغات أخرى أو تحسين الواجهة لتصبح أكثر تفاعلية وأسهل في الاستخدام.
4. توفير دعم فني وتدريبي للباحثين عبر تقديم ورش عمل ودورات تدريبية للمستخدمين الجدد حول كيفية استخدام برنامج «الفهارس» بفعالية، بالإضافة إلى توفير دعم فني لمساعدة الباحثين في حل أي مشكلات قد تواجههم أثناء استخدام البرنامج.
5. الاستفادة من الفهرسة التلقائية في دور النشر، فسيكون أدعى للدقة والسهولة لو استخدمت دور النشر والمكتبات الأكاديمية برنامج «الفهارس» في فهرسة الكتب والمقالات الأكاديمية بشكل آلي.

6. إجراء دراسات دورية لتقييم فعالية البرنامج في مختلف الأوساط الأكاديمية. كما ينبغي إجراء تقييمات منتظمة للمستخدمين للحصول على ملاحظاتهم حول تجربة الاستخدام لتحسين أداء البرنامج بشكل مستمر.
7. وكتوصية أخيرة، أقترح أن نطرق أبواب شركة Microsoft لتقوم بإدخال النظام المرئي في برنامجها وبهذا تعم الفائدة على الجميع في كل أصقاع الأرض لانتشار برنامج Word الذي يُعتبر اليوم من أكثر برامج التحرير انتشاراً وأسهلها استخداماً.

باتباع هذه التوصيات، يمكن تحسين عملية البحث الأكاديمي بشكل شامل وتعزيز جودة الأبحاث من خلال تيسير عملية الفهرسة وتقليل الأخطاء المرتبطة بها.

فهرس المراجع

1. طموز عبدالكريم. (2020). فهارس البحث العلمي ـ تعريفا وتطورا وإعدادا. *مجلة العلوم الإنسانية*.
2. موقع البرنامج (2025 .www.alfahares.com). تم التصفح بتاريخ 6-6-2025.
3. برند هسين. (2016). *الكتابة الأكاديمية باستخدام مايكروسوف وورد*.

الملحقات

الملحق أ – تثبيت البرنامج

أولًا: تحميل البرنامج

رابط التنزيل هو التالي:

https://alfahares.com/ar/releases

بعد تنزيل الملف، يتم تثبيت البرنامج بالنقر عليه.

ثانياً: متطلبات البرنامج

حتى ينجح تثبيت البرنامج، لا بد أن يكون الكومبيوتر

- يعمل على نظام التشغيل Microsoft Windows
- مزودا بنسخة من برنامج Office

- لا يعمل البرنامج حتى الآن على أنظمة التشغيل التالية:
  - Mac
  - iOS
  - Linux
  - Android

ثالثاً: تثبيت البرنامج

بعد التثبيت، يطلب البرنامج منحه الاذن بالعمل ويتضمن ذلك بعض الأمور المتعلقة بأمن برنامج Word، لذلك لا بد من الموافقة على ما يلي قبل المتابعة:

- منح الاذن لبرنامج Word بتشغيل الماكرو **Enable all macros**
- السماح بتفعيل الخيار التالي **Trust access to the VBA project model**